كتاب
الرسالة الفاضلية

تأليف
أبو عمران موسى بن عبدالله القرطبي
Abu Omran Mousa Bin Abdullah Al-Qurtuby

(معهد المخطوطات العربية)

المكتبة الرضوية - طوس مشهد رقم الفيلم ١٤

رقم المخطوط فيها ٥١١٥

اسم الكتاب الفاضلية

اسم المؤلف ابو عمران موسى بن عبد الله القرطبي

تاريخ النسخ ٦٩٠

عدد الأوراق المقاس

الملاحظات



كتابخانه آستان قدس

اسم كتاب فاضلية

مصنف / مؤلف ابو عمران موسى

خطي / چاپي نسخ ١٩ سطري

سال چاپيا تحرير ٦٩٠ عدد اوراق ١٨

جزء كتب طب شماره ٨٣

شماره عمومي ٥١١٥ شماره قبض

واقف نادرشاه تاريخ وقف ١١٤٥

طول ٢٤ عرض ١٥ گنجه

از آتش روز قیامت چند ترسانی

۱۰۳

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

قال الشيخ الرئيس أبو عمران موسى بن عبيد الله القرطبي الإسرائيلي قد اشتهر
في أعصارنا وفي إقليمنا هذا بل في جميع أقاليم اليمين مولانا القاضي خلد الله
أيامه كونه جعل قصده في دنياه أن يفيض بكل نعمة أنعم الله بها عليه على جميع
الناس على العموم ويدفع عنهم المضار ويجلب لهم المنافع دائمًا بماله وجاهه
ولسانه وفكره فبماله المبذول اكتفى الفقراء والمساكين وربي الأيتام
وتخلص الأسرى وبني المدارس في البلاد وكثير من أهل العلم
والطلب وبجاهه العريض استغنى ذوو المناصب والمراتب ووصلت
أرزاق ذوي البيوتات واستغنى عن التبذل ذوو المروءات وبما رزق الله
من الفصاحة والبلاغة وغرابة الخطابة التي فاق بذلك كل من تقدم
ممن علم من صيد الملوك والسلاطين عن أخلاقهم الأكثرية التي منها تصديق
أذل الأقاويل المقولة عن الغائب والمبادرة إلى الانتقام واستيصال شأفة
الجاني ودفع الهوى لنيل الغرض المقصود على أي وجه اتفق وأمال قلوبهم
إلى مكارم الأخلاق حتى خلص بذلك من الهلاك خلقًا عظيمًا ليس أشخاصًا معينة
فقط لا فرق من الناس كثرة ومدن كثيرة وحرس على الناس أموالًا ما خارجة
الأجنة إلا لأخذها وأمان حرمًا ما حرمته المتسلطين إلا لهتكها وكم
نار فتنة اشتعلت بين المؤمنين فأطفأها وكم نار حرب على المشركين أججها وأشبها
حتى فتح معاقلهم وبسط كلمة التوحيد في عامة بلادهم واستخلص البلاد الملك

الدهر ونشر فيه كلمة التوحيد كل ذلك فعله منشئه الله بلسانه وقلمه و
وتفكره الشريفة أعمل الحيل البعيدة في تدبير ملوك هذه الأقاليم حتى قررتهم
قواعد عدل وإنصاف بها سما ذكرهم واتسقت كلمتهم وحسنت حال الرعايا
معهم وصارت سيرة الناس في هذه البلاد التي تقتدي برأي مولانا فيها أفضل
سيرة سمعنا بها من جميع سير المدن الأخر وهذه الأمور شهيرة تغني عن وصفها
وما هذا من المقصود الآن في ما أريد الكلام فيه إذ قد أعيت الألسن شعرًا
وكله أذهانهم من ما وصفوا في سيرة مولانا ولا وصلوا إلى الغاية ه
وإنما ذكر الداعي إلى وضع هذه المقالة دعا إلى التصدير بهذه المقدمة
في هذا القول الذي أحاوله الآن وذلك أن مولانا أدام الله طول مدته اعتنى فكرته الشريفة
في المصالح العامة كما ذكرت علم الأطباء بمصر أن يعملوا الترياق الكبير والمعجون
مثروديطوس وعدل عنه في مدينة مصر عشر حدثان إذ لا يطلع في هذا البلد شيء
من الحشائش المستعملة في الترياق إلا الخشخاش واستجلب الأدوية بأسرع
النافذة من أقاصي الغرب والشرق وعمل المعجونين جميعًا وواقفهما لكل
من قال له الأطباء أنه ينتفع بهما إذ هذان مما لا يوجد في أكثر خزائن الملوك
فكيف في الأسواق بكل ما ينفد المعمول منهما أو قارب النفاد حصل الاهتمام
بعمل غيره آخر كل هذا سعيًا بفكرته الواقعة على كل صواب في منافع
ولما كان في هذا الزمان وهو شهر رمضان المعظم سنة خمس وسبعين وخمسمائة
قال لا أضعف مما يلحقه إني فكرت البارحة فيمن يلسع حتى يصل إلينا ويأخذ
الترياق قد تنشبط السمية في جسمه ويهلك ولا سيما إن لسع ليلًا ولا يصل إلينا

حتى يصبح ○ وايضا كون مدن المغرب مع عدم علمها قد سعد في امور صغيرة مثل
لسعة عقرب او رتيلا التي تكتفي فيها بترياق الاربع ونحوه فلذلك لم يرك ان تضع
مع الصغير الحجم الوجيز اللفظ فيما يبادر به الملسوع من التدبير ونذكر ادويته
واغذيته ونذكر بعض الترياق اللازم العامة النفع للملسوعين غير ما دخل الترياقين
الكبير لا يسور لا نفع فيهما غيرهم او لا شك ان علم مولانا قد كان محيطا بان الاطباء
كلهم القدماء والمحدثين قد الفوا في هذا الغرض كتبا وطولوا فيها وقد مر على خزانته الشريف
اكثر ما قالوه عند مطالعته الكتب الطبية وانما كان غرضه ادام الله ايامه
التقاط اسهل ما قالوه واقربه ليسهل عليه حفظه ويتيسر عمله عند كافة الناس
فبادرت الى امتثال الامر المطاع فوضعت هذه المقالة وسميتها الفاضلية
وليس عندي في هذا الغرض غريبة لم تسطر ولا نادرة لم تذكر وانما كان الغرض
من الامر العالي التقاط اقاويل قليلة العدد كثيرة النفع فلذلك اذا ذكرت
الادوية المفردة النافعة في هذا الباب لست اذكر كل دواء ذكر اذ
ليس هذا كان المذهب لان تكثير الادوية توجب ان لا تحفظ وان يتكل
الانسان على الكتب يكشفها عند الحاجة وقلتها توجب حفظها وانا
اقصد ان اذكر من الادوية اقواها في هذا الغرض واسهلها وجودا
في هذه الاقطار وكثيرا مما يذكر الاطباء دواء منفردا يقولون ينفع
من السموم ولا يذكرون صورة استعماله ولا مقدار ما يتناول
منه اتكالا منهم على الطبيب العارف بالقوانين الكلية فلذلك ابين
انا ذلك في هذه المقالة بيانا شافيا لا يحتاج معه حضور طبيب

وكذلك

وكذلك اذكر من المركبات اسهلها تركيبا وابلغها نفعا وقد قسمت هذه المقالة
نوعين ○ النوع الاول في نهش الهوام وعض بعض الحيوان ○ النوع الثاني
فيمن تناول شيئا من السموم ○ فصول النوع الاول ستة فصول ○ الفصل
الاول في تدبير الملسوع على العموم ○ الفصل الثاني في ذكر الادوية
الموضعية التي توضع على موضع النهشة مفردة ومركبة ○ الفصل
الثالث في ذكر الادوية المفردة النافعة من نهش جميع الهوام ○ الفصل
الرابع في ذكر الادوية المركبة النافعة من ذلك ○ الفصل الخامس في علاج
خاص لمن نهشه حيوان معلوم ○ الفصل السادس في ذكر ادوية الملسوع على
عموم وخصوص وذكر خواص لا ثقة بها في هذا الغرض ○ النوع الثاني اربع فصول
الفصل الاول في صورة التحفظ من السموم ○ الفصل الثاني في تدبير
من تناول سما او من اتهم ذلك على العموم ○ الفصل الثالث في الادوية
المفردة والمركبة النافعة على العموم لمن تناول اي سم كان ○ الفصل
الرابع في تدبير من علم الشيء الذي تناوله ولا اذكر ايضا في هذا الفصل الا
بعض الاشياء التي يمكن اكلها على جهة الجهل بطبيعتها او يسهل اغتيال
الانسان بها لكثرة وجودها كل ذلك قصد التصغير حجم الكتاب
على ما امرت والله الموفق للصواب ○ الفصل الاول من النوع الاول في تدبير
الملسوع على العموم عندما ينهش المنهوش ان امكن ذلك يربط جيدا حتى
لا يسري السم وينبسط في جملة الجسد وفي حال ربط الموضع المربوط يكون
شخص اخر يشرط موضع اللسعة ويمتصه بفمه بغاية جهده ويبزق

كل ما المصه وينبغي أن تتمضمض اولا بزيت أو بشراب وزيت وبعد ذلك يمص
ويدهن شفتيه بدهن بنفسج ان حضر او بزيت ويحذر الذي يمص ان يكون في فمه
علة من العلل او ضرس مأكول وقد اشترط بعض الاطباء ان يكون الذي
يمص صايمًا او اشترط بعضهم ان لا يكون صايما بل يأكل شيئا وحينئذ
تمص والذي يبدو الى ان يكون الذي يمص صايما ابلغ في نفع الملسوع واخطر
في حق من يمص وكونه مفطرا ابعد من الخطر في حقه واقل نفعًا للملسوع لان
ريق الصايم شفاء لمواضع لسع الهوام ولاكثر القروح الخبيثة ٥ وان لم
يمكن المص فبادر بتعليق المحاجم اما دون نار او بنار والتي بالنار اقوى
وانفع لانها تجمع بين الجذب والكي ٥ وبعد ذلك تخرجهما في المعدة من الطعام
بالقي السهل فان عسر القي فيقيا بالزيت او بالسمن واحذر ان يقي بعنف ٥
وبعد ذلك يتناول الترياق الكبير ان وجد او معجون مثرودیطوس ان عدم الترياق
او احد المعاجين الكبار النافعة من السموم على العموم ان عدم هذان او احد
الادوية المفردة المخلصة من نهش الهوام على العموم ٥ وساصف جميع ذلك
وكيف يتناول ٥ وبعد ذلك يحمل على موضع اللسعة احد الادوية الجاذبة
للسم اما المفردة منها او المركبة ايهما حضر وبعد ذلك يترك الملسوع
ساعة ويتأمل اعراضه فان سكن المه وقوي نبضه واخذ لونه يحسن فلا
يعمل عملا اخر بل يحرسه ان لا ينام فان الملسوع ان نام عادت الحرارة
الغريزية والمواد الى داخل الجسد ووصل السم الى الاعماق فقد تصل
للاعضاء الرئيسة وتقتل فلذلك ينبغي ان تكون العناية ابدا بالملسوع

ان لا ينام ولا يدمل قرحته بل يبقى موضع النهشة مفتوح يسيل منه المواد
حتى يامن غايلة ذلك السم فان بادر به متالما بشدة الربط خارجه واذا
خرج الدوا عن حدته وفعل فعله ولا اقل من ثمان ساعات فغذه بالاغذية
اللايقة بالملسوعين فان رايت الم اللسعة قد قوي واشتد قبل التغذية
فنترك عن موضع اللسعة الدوا الذي وضعته عليه وتذبح فراخ الحمام
وتشق بطونها عند ذبحها وتضعها على الموضع الملسوع وكلما احس
الملسوع بفتور حرارة لحم الفراخ فالفراريج او الديوك او الدجاج
ذبح بعد ذبح وقيل ان لابن عرس في ذلك اثر عظيم اعني ان يشق بطنه
ويحمل على موضع اللسعة لا يزال تذبح من هذا حيوان بعد حيوان وتشق
بطنه وتضمد به موضع اللسعة حتى يسكن الالم فان هذا التدبير يسكن
الالم ويجذب ما بقي من السم ٥ ومن الاطبا من تقدم وضع هذه الحيوانات
المذبوحة اولا وبعد ذلك الادوية الموضوعة الجاذبة للسموم
مفردة او مركبة فان لم يحضر حيوان من هذه التي تذبح فيسكب الخل
المسخن على موضع اللسعة او يضمد بدقيق مطبوخ بزيت فان هذا مما
يسكن المه فان لم يسكن الالم بعد كل ما عمل بل اشتد وساءت الاحوال
او تخلله الغشي فلكل هذه الاشيا تدبير لا يليق بغرض هذه المقالة
بل يحتاج حينئذ الى حضور الطبيب الماهر ويفعل بمقتضى القراين
بحسب القوانين الكلية المذكورة في الكتب المتسعة وبحسب مزاج
الملسوع الشخصي ٥ الفصل الثاني من النوع الاول في ذكر
الادوية

الموضوعة التي توضع على موضع النهشة مفردة ومركبة ٥ فمن المركبات التي
التي تجتذب اي سم كان من البدن اذا وضعت على موضع اللسعة هذه
فودنج نهري وميويختج التمساح ٥ زبل الحمام زبل البط كبريت حلتيت
بعر الماعز مقل ازرق ملح الطعام ثوم قفر اليهودي كل
ما حضر من هذه يدق ويعجن بعسل ويطلى به موضع اللسعة بعد المص
بالفم او المحجمة فيجذب السم وكذلك ان طلي الموضع بمرارة البقر جذب السم
بزر الاترج حامضا كان او حلوا اذا دق وضمد به موضع النهشة
خلص من الهلاك لما فيه لكل سم من خاصية بليغة فيه ٥ ومن
المركبات ٥ اربد ق الثوم والملح وزبل الحمام اجزاء سواء ويضمد
به موضع اللسعة ٥ اخر ٥ بزر الخطمي رطبا كان او يابسا يدق
ويخل وزيت ويطلى به موضع النهشة ٥ اخر قوي لجذب خردل
وقلي ونوره اجزاء سواء يجمع ذلك بقطران ويسارع به قبل انتشار
السم في البدن ٥ اخر ٥ ملح ورماد خشب التين او خشب الكرم
وبورق اجزاء سوى يعجن ذلك بخل ومرارة بقر ويطلى به ٥ اخر ٥
ذكره الرازي وقال انه مجرب في تسكين وجع كل نهشة وجذب السم ٥
صفته سكبينج وجندبادستر وحلتيت وكبريت
وزبل حمام وفودنج ومشكطرامشير اجزاء سواء يجمع ذلك
بزيت عتيق قد حل فيه زفت ويدعك دعكا جيدا ويكون عند الوقت
الحاجة يطلا به موضع النهشة ٥ قال المؤلف فان اعدم المسك

طرا يسيرا او عسر وجوده فتكون بدله هنا قرفه للافاعي ومما هو جيد
النفع ايضا ان يطبخ الفودنج في الخل ويضمد به الموضع هذه كلها
ادوية سهلة الوجود قريبة المأخذ عظيمة المنفعة في هذا الامر
الخطير ه الفصل الثالث من النوع الاول في ذكر الادوية
المفردة النافعة من نهش جميع الهوام ٥ ذكرت الاطبا ادوية كثيرة
تكثر مفردها وكل واحد منها نافع من نهش اي حيوان سمي نهش
ومما [illegible] المهلكة كلها فوجدها حارة ولم اجد دوا باردا ينفع من النهش
[illegible] السموم الا الاصل البرنج ولا يشكل كون الدوا الحار والبارد ينفع
من [illegible] سم كان ذلك السم حارا او باردا اذ هذه الادوية المخلصة
ليس فعلها في التخليص من السموم بكيفياتها بل بالجملة جوهرها كما
تقول الاطبا او بخاصيتها كما يقولون والقصد بذلك على ما بينته
الفلاسفة انها تفعل مثل ذلك الفعل بصورتها النوعية والادوية
التي ذكروها الاطبا منها ما يأمرون بشربه بشراب ومنها بماء ق
بخل ومنها بلبن وانا اشير على من لسعه ما لا يعلم نوعه انه ينظر
الى حاله فان وجد حرا شديدا كما يجد من لسعته افعى فالاولى به
ان يختار من تلك الادوية ما يوخذ باللبن او بالخل او بالماء ٥
وان وجد بردا شديدا كما يجد من لسعته عقرب فليختار من تلك الادوية ما
هو يوخذ بالشراب ٥ ومن لا يسوغ له اخذ الشراب فليأخذ ما ياخذ
منها بطبيخ الانيسون لان انيسون اجمعت الاطبا انه نافع من جميع سموم

فيمن

ترام

وبعد هذه المقدمة اذكر من تلك المفردات اوجدها عندنا وابلغها نفعا
وما صحت تجربته من ذلك ٥ حب الاترج يقاوم جميع السموم المهلكة
لبدن الانسان شربًا كانت السموم او نهشا ٥ صورة استعماله ان
تنقي حب الاترج من قشره ويوخذ لبه ويدق ويستف منه من مثقال
الى درهمين ٥ وقال ابن سينا مثقالين ويوخذ ذلك بشراب او بماء
بارد ولا فرق بين الاترج الحلو والحامض منه ٥ زمرد من شروطه ان
يكون شديد الخضرة شفافا يسحق ناعما ويوخذ منه زنة تسع حبات
بماء باردا او بشراب ح قال الشيخ ابو مروان بن زهر صح هذا
صحة لا شك فيها وهو مقاوم لجميع السموم ويخرجها بالقيء كما يفعل
الطين المختوم وبه عوض عن الطين المختوم وفي الترياق منذ انقطع الطين
المختوم ح باذهر لم يذكر جالينوس حجر الباذهر ولا هذا الباذهر الذي
يقال له الباذهر الحيواني وهو الشيء الذي شكله شكل بلوطه ولونه
اخضر مشبع الخضرة وهو يتولد على جهة التراكم فلذلك يجده قشرة
فوق قشرة قيل انه يوجد في اماق الايول في بلاد الشرق ٥
وقيل انه يوجد في كيس المرارة منها وهو الاصح ٥ اما الباذهر المعدني
فهو حجر موجود في ديار مصر في عيذاب وهو كثير الالوان وذكر
في الكتب المتاخرون عنه عجايب ولم يصح من ذلك شيا بل جميع انواع الالوان
هذا الحجر المعدني الموجود عندنا جربتها في لسعة عقرب فلم ينفع اصلا
وناولت الكثير منه فلم ينفع ح واما هذا الباذهر الحيواني فصح

حرزته وثبتت تجربته ح صورة العمل به ان يحك بالزيت على مسن حتى يعص
منه من قيراط الى ثمن مثقال ويلعق الملسوع او من شرب السم
ويطلى ايضا منه موضع اللسعة فيبرى ويتخلص فهذه الثلث ادوية
صحت تجربتها صحة لا شك فيها في جميع السموم الحيوانية والنباتية
والمعدنية وهي حب الاترج والزمرد والباذهر الحيواني ح عرق
الحية ٥ هذا هو اصل نبات يوجد حول البيت المقدس قد شهرت عنه
وصحت تجربته يدق ويشرب منه بالشراب او بالماء من درهم الى مثقال
فيخلص وليس له قوة الزمرد ولا قوة الباذهر الحيواني ٥ وبالجملة
ينبغي للانسان ان يستعد به ويكون حاضرا عنده دايما ٥ واخبرني
من يدري النبات وعين ان هذا الدوا هو اصل النوع من اكليل
الملك الذي يقال له المعقرب ٥ الانفحة اي انفحة كانت اذا
شرب منها بخل من نصف درهم الى مثقال وخاصة انفحة الارنب
خلصت من السموم الحيوانية والنباتية ٥ ومما ذكر ايضا
سنبل رومي زنة درهم يسحق ويوخذ منه بشراب حشيشة غافت
وبزره يسحق ويوخذ منه خمس بشراب ٥ دهن بلسان ٥ يوخذ
منه نصف مثقال بلبن حليب عود بلسان درهم يطبخ في رطل
ونصف ماء حتى يذهب الثلث ويشرب وهو حار ٥ الثوم باجماع
الاطباء انه يقوم مقام الترياق الكبير في جميع السموم الباردة
وهو ايضا ينفع من السموم الحارة ٥ صورة استعماله

درهم

ستة دراهم

مربّاه

يقشر ويهشم ويوخذ منه من مثقال الى مثقالين ويبلع ٥ زنجبيل
يوخذ منه درهمين بماء حار اصل بيروح يسحق وينخل ويوخذ منه
درهمين باوقية عسل نحل ٥ دارصيني الصين ٥ يسحق ويستف
منه مثقال بماء بارد قسطر يسحق وينخل ويوخذ منه مثقال
بشراب ٥ وكذلك يوخذ بهذه الصفة وبهذا المقدار من الزراوند
الطويل بمفرده او الغاريقون بمفرده او الجنطيانا بمفردها او
الوج بمفرده ٥ ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني ٥
يسحق منه درهمين ويوخذ بخل خمر بزر جزر بري يوخذ منه درهمين
بشراب بزر كرفس بليغ مسحوق منخول ماخوذ بشراب عجوز البعد
دراهم يسحق ويستف بماء او بشراب وكذلك يفعل الانيسون
سرطانات نهرية تطبخ ويشرب مرقتها فهذه ادوية كلها
سهلة الوجود الا دهن البلسان لكنه سهل الوجود بمصر فاى
هذه كان حاضرا يبادر لاخذه لحينه بعد القي على ما ذكرت
وكل منهن اذا اخذ ثلثه اواق عسل نحل مسخن واوقية
دهن ورد وشربه نفعه نفعا عظيما وهذه المقادير التي //
ذكرناها هي لمن بلغ اشده و تعدى العشرين سنة
اما من عشر سنين الى عشرين سنة فتقدر المقادير على النسبة
وكلما كان السن اصغر نقصت المقادير ولم نرى من تمكنت
اللسعة منه او النهشة دون العشر سنين فعاش ومع ذلك

ومع ذلك ينبغي ان يتناول من هذه المفردات ربع المقادير المذكورة
ومن الترياق المذكور من ربع درهم الى ربع مثقال بحسب ما يراه
الحاضر ولا بد من مراعاة المزاج الشخصي والوقت الحاضر ٥

الفصل الرابع من النوع الاول في ذكر الادويه المركبة النافعة
من ذلك اشرفها الترياق الكبير ٥ يوخذ منه من درهم الى
اربعة ٥ وصفته مر وحب غار مقشور وجنطيانا رومي
وزراوند طويل اجزا سوى تعجن بثلثه امثال الادوية عسل
منزوع الرغوة وهذه الاربعة ادوية كل واحد منها ترياق
لجميع السموم وهذا اول تركيب ركبته الاوايل للسموم عامة ٥
وايضا ترياق الحلتيت الذي ذكره الرازي لجميع السموم البارده
ينبغي ان يستعد به صفته ٥ مر وورق سذاب يابس وقسط وفودنج
يابس وفلفل اسود وعاقرقرحا من كل واحد اوقية حلتيت اوقيه
ونصف يحل الحلتيت بالشراب وتسحق الادويه اليابسة وتنخل
وتعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة قد اجيد عقده ويوخذ منه
في البلاد الحارة من درهم الى درهمين وفي البلاد الباردة من درهمين الى
اربعة ٥ وايضا ترياق الجوز هو ترياق جليل ٥ ينبغي الاستعداد
به وان يتعاهد دايما قبل ان يتعاهد اخذه قبل طعامه دايما لا يوثر فيه
السموم واخلاطه اربعة تين وملح وجوز وسذاب فاما مقاديرها
فالذي ذكره جالينوس ٥ ورق سذاب عشرين درهم قلب جوز

جزوين ملح خمس اجزا تين يابس جزوين يجمع الكل بالعسل والذى
اختاره الرازى وهكذا جوز يابس مقشر من قشره جزء ملح جريش
وورق سذاب يابس من كل واحد سدس جزء تين ابيض قدر ما يجمع
الكل ويجعل اكر مثل الجوز والذى يتناول منه واحد وذكر
الشيخ ابو مروان بن زهر رحمه الله ترياق الثوم وصححته له
التجربة نافع من نهش كل حيوان سمى وصفته ثوم مقشور
اربع اواق ورق عامل اشنه وجنطيانا وفلفل اسود وفلفل ابيض
ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد اوقية غاريقون انثى
واسطوخودس من كل واحد نصف اوقية افيون درهمين ينقع
الافيون في الشراب حتى يميع ويسحق الادوية اليابسة ويعجن
الجميع بعسل منزوع الرغوة قد احكم عقده المأخوذ منه من درهم
الى مثم وهذه الترياقات كلها توخذ بشراب او بطبيخ انسون
كما ذكرت وهذا التقدير بين اقل مقدار يوخذ من كل ترياق
منها ومن اكثره يكون بحسب السن وبحسب شدة الاعراض وبحسب
الزمان والبلدان فالزمان البارد والبلدان البارده يحتمل الابدان
فيها الدوا القوى والحارة بالعكس وقد ذكر ابن سينا معجون
ينفع لكل نهشة وصفته شونيز وبزر حرمل ويكون من كل
واحد مثم حنطيانا وزراوند مدحرج من كل واحد درهم
ونصف فلفل ابيض ومر من كل واحد نصف وربع يعجن

الجميع بعسل منزوع الرغوة والشربة نصف درهم وذكر جالينوس
دوا ينفع من نهش جميع الحيوان القتال والاوجاع الصعبة جدا
ولاختناق الرحم وصفته يوخذ من عصارة السوكران والبنج
من كل واحد اربع مثاقيل ومن الجندبيدستر والفلفل الابيض
والقسط والمر والافيون من كل واحد مثقال يدق جميع ذلك
ويصب عليه شراب حلو ثلث اواق ثم يسخن في الشمس ويترك
فيها حتى يجف وتتخذ منه بنادق بقدر الباقلى المصرى الشربة
بندقة بثلث اواق شراب حلو قال المولف قد انتظم من هذا
المركبات العامة النفع من كلام من تقدم ومن تاخر من الاطبا
اسهلها مؤونة واعظمها نفعا واصحها تاثيرا فيجتنب الانسان
منها ما اراده الفصل الخامس من النوع الاول في علاج
خاص في نهشة حيوان معلوم للعقرب ونبتدى بما ذكرته
في العلاج العام من الشرط والمص والرباط وبعد ذلك يضمد موضع
اللسعة باحد هذه المفردات او المركبات الخاصية بلسعة العقرب
انها احضر مما اذكره في هذا الباب ورق الباذرنجويه يشرب
منه مثم ويضمد به موضع اللسعة بزر حماض الاترج يشرب منه
درهمين اصل الحنظل دوا عظيم جدا للسعة العقرب
اكثر ما يشرب منه درهمين ويضمد به ايضا موضع اللسعة
ان كان رطبا ويحك به الموضع وان كان يابسا يعجن بخل

وعسل ويضمد به الموضع ٥ الحلتيت يحل بزيت ويضمد به الموضع ٥
بزورنا نجواه يطبخ منه اوقية في رطلين ما حتى يخرج قوته ويبطل
به موضع اللسعة وايضا كبريت وارتنه من كل واحد جزء
لعخان يحل ويضمد به الموضع ٥ وايضا ملح وبزر كتان من كل
واحد جزء ثوم جزئين يدق الجميع ويضمد به الموضع ٥ ترياق
الاربعة ٥ احسن شي يلسعه العقرب يوخذ منه من درهم
الى اربع ٥ وقد ذكر جالينوس ترياقا خاصا للسع العقرب
ونهش الرتيلا ٥ وصفته زراوند اربع مثاقيل فلفل
مثقال بن افيون مثقال عاقرقرحا ثلث مثاقيل يعجن بعسل ويعمل
منه بنادق بقدر الباقلى المصري والشربة منه بندقتين مع ثلث
اواق شراب صرف لا ينبغي ان يوخذ شي من هذه الادوية التي
للعقرب مفردا كان او مركبا الا بالشراب الصرف القوي لانه سم بارد
جدا يقتل ببرودته وان لم يمكن اخذه بالشراب فبطبيخ الانيسون
كما ذكرت ومما جرب ايضا ان يوخذ من الكندر مثقال (?)
منخول مع رطل (?) وما جربه المتاخرون ان يوخذ اشنان
اخضر اللون يدق وينخل بحريره ويلت بسمن بقر ويعجن بعسل نحل
ويعطى منه وزن مثقال لمن لسعه العقرب فيسكن المه
في الحال وكذلك قال حنين انه ان طلي على موضع اللسعة

مثقالين

بقسط ابيض سكن الالم قال المولف هذا الحيوان المذكور في الكتب
الطبية المسمى الجرارات هو نوع من العقارب صغير الجرم لا يقوس
ذنبه مثل العقارب بل يجره على الارض جرا ولذلك سميت الجرارات وهو
تولد غالبا في الشرق قالوا انها اشر العقارب الموجودة عندنا
وكلما ينفع من لسع العقرب هذه ينفع من تلك الرتيلا هذا اسم يقع على
انواع كثيرة من الحيوان قيل انها ستة انواع وقيل انها ثمانية
وهي كلها اصناف من العنكبوت الطويل الارجل العظيم الجثة التي
تنسج بين الحيطان والسقوف نسجا كثيرا الاسود والاحمر هو الذي هو
اكبر جثة منه واقصر ارجلا وهو ينسج في السقوف نسجا ابيض شبيه الثوب
الابيض خاف هذين النوعين نكايتهما قليلة وربما لا تحل بحس الانسان
بعضها وكثيرا ما يعض احدهما الانسان بالليل ولا يشعر به لكن يصبح
الموضع وارما احمر واذا جعل عليه خبز ممضوغ او دقيق مطبوخ بزيت
ونح(?) حاله يومه واما بقية الانواع من الرتيلا فانها توجد في البراري
ومنها ما له زغب وهذا النوع يسمى بمصر بوصوفة ونهش هذه الانواع
كلها قريب من لسع العقرب وكلما ينفع من لسع العقرب ينفع من نهش الرتيلا

وقد جرب ارتقاد وسة خاصة لنهش الرتيلا من ذلك اصل البلبوس
يؤخذ منه خمسة دراهم يطبخ بستة اواق شراب ويشرب. ثمرة الطرفا
يدق ويعصر ماؤه ويشرب منه عشرة دراهم وسنوة تشرب بشراب
او بطبيخ الانيسون وايضا مثقال شونيز بماء بارد ومما يطلى به
موضع النهشة عصارة الاس بالشراب وايضا لبن الحشيش العباسى
واي ماخذه حضرما در بو بعد الشرط والمص فصل مما يشرب للابر خطيه
خمسة دراهم يطبخ في نصف رطل ماء وقيه خمر ويشرب. فودرنج نصف مثقال
باوقيتين شراب او سكنجبين وايضا كزبرة يابسة وسكر بالسوية
يسحق منهما مثقال ويؤخذ بماء بارد وكذلك تناول البقول كالخس والرجلة
والهندبا والخيار وكل ذلك نافع ومما يطلى به موضع لسعة النحل والزنابير الطين
بالخل وايضا خرقة قد غمست بالخل كالخوخ او ماء الورد ويوضع على موضع اللسعة
ويضمد ايضا بالخبازى او بالكزبرة الخضراء او بحي العالم او بورق السدر
او بصل وخل وملح فصل قد اشتهر انه ليس ابلغ من الترياق
الكبير لجميع السموم ونهش الهوام كلها وخاصة لنهش الافاعي كثيرة حكاياتها
للانسان اطلت القدماء من الفلاسفة والاطباء المذكورة في احرها

وذكروا

وذكروا ان التجارب علمت السنين حتى انهم في الترياق الكبير ان لم يحضر فبادر
باخذ مثرو ديطوس وان لم تحضر فبادر باخذ اقراص الكرسنة وصنعتها
حنطة وزراوند مدحرج وسذاب بري وورق الكرسنة بالسوية يعجن
بخل خمر ويقرص مثقال منه بوقية شراب عتيق قيل ان هذا يقوم مقام الترياق
الكبير في نهش الافاعي ولذلك ينبغي ان يستعد به وقيل ان كثرة كزبرة البير اذا
طبخت بشراب وزيت وشرب ذلك نفع من نهش الافاعي وكذلك قيل اصل
الكرسنة البيضاء اذا طبخ منها ستة دراهم بشراب وشرب نفع من نهش الافاعي
وذكر ايضا ان الغار المقول مرنا فع من نهش الافاعي يؤخذ منه مثقال مخول
نصف رطل شراب عتيق فيتخلص من نهش الافاعي ليشربه [illegible] ومما
هو خاص لموضع النهشة بعد الشرط والمص ان يؤخذ عصارة الكرنب ويخلط
بشراب ويضمد به موضع النهشة وذكر جالينوس ضمادا لنهش الافاعي
صفته سكبينج حلتيت جاوشير من كل واحد مثقال عرق الادوسر [illegible]
وتحل بخل صفصق ثم يحل الصموغ بشراب ويلقى عليه الادوية الباقية ويعجن
حتى يصير في قوام المرهم ويضمد به موضع النهشة ثم يغطى بورق التين او بورق
الاترجة فصل في الكلب الكلب قد ذكرت الاطباء من هذا الباب

علامات كثيرة ولا احتاج الى التطويل بذكرها في هذه المقالة لان الانسان
بطبعه ينفر منه عند ما يراه كنفوره من العقرب والحية حتى ان الكلاب تهرب منه
ولا يزال ابدا هذا الكلب لا وحده يمشي ويتعثر ويلتزق بالحيطان ولا ينبح ولا
شك ان الناس في كل موضع يبادرون الى قتله عند ما يتميز امره ولكنه قد يسبق
فيعض قبل ان يعلم به وقد يعض الانسان كلب في الظلام فلا يعلم اهو كلب
او غير كلب وكل دواء تجده مذكور لعضة الكلب الكلب فليس ينفع ذلك الا اذا عولج به
قبل ان يفزع من الماء اما بعد الفزع فكانا ما راي احد اسلم وهذا الذي يعضه الكلب
الكلب ليس يحدث له الفزع عنده الماء ابدا على الحكم عضة كلب كلب وانما يعرف
ظهور تلك الاعراض الرديئة الدالة على انه كلب كلب بعد ثمانية ايام على الاكثر وقد
لا يظهر بعد مدة طويلة فينبغي لمن عضه الكلب الكلب او كلب مجهول الحال
ان يبادر بالتدبير العام الذي ذكرته اعني الرباط والشرط والمص وتسييل الدم
الكثير بالمحاجم من المواضع التي دون الرباط وتدبيره بما امكن بوجوده من
هذه الادوية الخاصة بالكلب الكلب التي اذكرها الان في هذا
الباب بحسب غرض المقالة مختصرة وموضوعه من ذلك

من ذلك الحمص الهندي يشرب منه كل يوم نصف مثقال بماء بارد
دواء آخر ٥ شونيز مسحوق منخول يستف منه في كل يوم
درهمين بماء بارد ٥ دواء آخر حلتيت يشرب منه في كل يوم
نصف درهم بماء بارد ٥ دواء آخر جنطيانا مسحوق
منخول يوخذ منه في كل يوم مثقال بماء بارد ٥ وابلغ من هذا
كله سرطانات نهرية محرقة تسحق وتنخل ويوخذ من ذلك الرماد
على الماء كل يوم ثلثة دراهم ٥ ومن المركبات ٥ التي صحت
جالينوس وغيره تجربتها وهو ترياق لعضة الكلب الكلب صفته
كندر جزء جنطيانا خمسة اجزاء رماد السرطانات النهرية
ستة اجزاء تسحق الجميع على الكل ويشرب منه في اول يوم درهمين
بماء بارد وتزيد في كل يوم نصف درهم حتى تبلغ الشربة في اليوم
التاسع ستة دراهم وتزيد بعد ذلك قليلا قليلا ٥ مركب آخر
صحت تجربته جنطيانا ومر من كل واحد درهم رماد السرطانات
النهرية المحرقة درهمين يستف هذا كل يوم بماء بارد ومما يضمد
به عضة الكلب الكلب من المفردات بعد الجاذبة العامة
هذه التي اذكرها دقيق كرسنة يعجن بشراب ويضمد به ٥ دواء آخر
اللوز المر يدق مع العسل الخام حتى يصير كالمرهم ويضمد به ٥ مركب آخر
دواء آخر يوخذ الحلتيت وتطليه بالشراب ويطلى به موضع
العضة بعد توسعها ٥ دواء آخر ٥ مركب ابنجو زملح ويصل اجزا

ويشرب

سوا ندعك بعسل وخل حتى تصير الجسم مرهما ويطلى على العضة
ويبادر باي هذه جهة ينبغي ان يداوم تدبير المعضوض بالمشروبات
وتضميد الموضع لااقل من اربعين يوما وكذلك يترك موضع القرحة
مفتوحا لا يدمل بوجه لااقل من اربعين يوما وان قارب الالتحام
فيوسع بالمراهم المولفة لذلك ومعلوم انه لابد ان تطوي امور
في هذه الاربعين يوما بحسب المزاج الشخصي واستعدادات طبع
الابدان فيحتاج الى عدة تدابير من اسهال او فصد او حقن وتغيير اغذية
ومضادات وليس هذا غرض هذه المقالة بل هذه الذي ذكرت هو
المبادرة حتى يحضر الطبيب او يكتفي به حيث لا يوجد طبيب كامل
يحمل تدبير هذه الامور الصعبة واما عضة الكلاب الاهلية
وكذلك عضة الانسان ونحوه من الحيوانات التي لا سم لها فيكتفى
في ذلك بان يغرق الموضع بالزيت المسخن المرة بعد المرة حتى يسكن الالم
ثم يضع على الموضع باقلى نيا قد مضغ حتى صار كالمرهم ويضمد به
موضع العضة وكذلك الحنطة الممضوغة وان كان الذي
يمضغ الباقلى او الحنطة لم يطعم بعد شيئا وكان المضغ اول النهار
وكان الماضغ صبيا شابا كان ذلك ابلغ في نفعه ٥ دوا آخر
يدق البصل ويخلط بعسل وخل ويضمد ٥ دوا آخر لبان خبز مختم مضغ
ويضمد به اي هذه فعل كفى ٥ واعلم ان من المعضات عضة الصائم
فان اتفق ان يكون الذي عض ردي المزاج في نوعه وكان مع هذا
جائعا فان عضته تقرب من نهشة ذوات السموم ولا سيما ان كان

المعضوض

للمعضوض ممتليا ردي الاخلاط وكان العضو المعضوض ضعيفا
فان هذا ربما عفن وعظم الخطب فيه وليس علاج هذه السوداء من غرض المقالة
فاما الغضبان الكثير الوجود المتعارفة وكذلك غيرها من الحيوانات
الكثيرة الوجود في المدن وفي ارباضها التي قد ذكرناها فالذي قد ذكر
في هذه المقالة كاف ان شا الله تعالى ٥ واياك والوثاقة بما ذكر
في الكتب من التفرقة بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب فان قد هلك
من اجل ذلك خلق فيما اخبرني به الشيوخ الذين لقيتهم بل الحزم
ان تعلم انك ان تحققت ان هذا الكلب الذي عض من الاهلية فحسبك
تداويه بما ذكر وتومل قرحته وان اشكل عليك فحص الكلب فقد بين تدبيرا للكلب
الكلب ٥ وقد اخبرني شيخ من مشاهير الاطبا انه راى في المرية صبيا
قد ازا عضه كلب وعلى الصبي اعراض من عضه كلب كلب فقطعوا
الاطبا حينئذ على انه كلب اهلي ٥ فادملوا قرحته بعد شهر او نحوه
فبرا الصبي ودام مدة كثيرة يتصرف في تصرفات الاصحا وبعد ذلك ظهرت
فيه الاعراض وفزع من الما ومات فاحذر هذا ان غائلة السموم
لا يؤمن منها [illegible] ٥

الفصل السادس من النوع الاول

في ذكر اغذية الملسوعين عموما وخصوصا وذكر بعض خواص لايقة
بهذا جميع الملسوعين وكل من به اي سم كان اجعل اغذيتهم ثرايدا
بزبيب وسمن واسقهم اللبن الحليب وليكثروا من اكل التين والجوز والبندق
والفستق والثوم والبصل والسذاب كل هذا ياخذونها مفردة ٥

او مجموعة اما وحدها او ساذجة ادموها مع الخبز وجنبهم الكل للحم جملة
ولو لحوم الطير لان الدم المتولد عن اللحوم مهيا للعفن من رواح
السم الباقية في دم الملسوع او الذي تناول السم فيعفن بذلك
جميع دمه ويصيبه امور صعبه واكثر في اطعمتهم الملح فانه يحرق
السم ويجففه ولا باس بالعسل وخاصة مع السمن واما هذا المشهور
عند الجمهور من ان يكل الملسوع لا ياكل الا الخبز الفطير فلا اعلم لذلك
اصلا يستند اليه لا مقيس ولا معقول واسقهم من الشراب ما احتملوا
واخلطه في اطعمتهم وخاصة من لسعته العقرب فان الشراب المسكر
وحده كاف في برءه وكذلك ان ابتلي من لسعته العقرب بشيء من جوز
ونين وثوم وسذاب وشراب قوي فانه يسكن المه لوقته
ولا يحتاج الى تدبير آخر وهكذا تدبر كل ملسوع يجد بردا
شديدا او حرا محتملا اما من راينه من الملسوعين او ممن يلتهب
اكل طعاما مسموما يلهب ويستدعي الماء الكثير فبادر
بتغذيته باللبن الحامض وحده ومع يسير من الارز ومص
التفاح الحامض والرمان الحامض وشراب الرمانين وان رايت
الملتهب شديدا فناوله البقول البارده كالخس والهندبا
والخيار ولا باس بشراب السكنجبين وامزج شرابهم بيسير الشراب
ولا بد من الثوم والجوز والتين لكن تقلل من ذلك بحسب شدة الحر
الذي يجد الملسوع واما الذي عضه الكلب الكلب فكما
تقدم

من الاغذية يجد له الا الملح فانه لا يكون في طعامه منه الا اقل
شيء ويخصه انه يشرب امراق الفراريج والطيور الجيدة الغذا
كاليمام والحجل والدراج والطيهوج ولا تقرب فراخ الحمام لان غذاها
رديء ويتغذى بالكباب فان الخاصية في النفع من عضة الكلب
الكلب واكثر في اغذيته من البصل والثوم نيا ومطبوخا ويطعم
ايضا السمك المالح ولا يداومه بل يوما بعد يوم وامراق السرطانات
النهرية ولحومها افضل الاغذية له بل هي الغذا والدوا وهي ايضا
نافعة لكل ملسوع لخاصية فيها خصها الله بها وكذلك البلوط
نيء ومطبوخ غذا جيدا لكل ملسوع بخاصية فيه ومن الخواص
التي صحت بالتجربة لمن اطال التجربة ادمغة الدجاج مطبوخة
نافعة لكل منهوش ولمن تناول سما وتزيد في جودة ذهن الاحمق
كما تفعل امراق اليمام فان تلك الامراق تذكي الذهن بالخاصية
قشر الليمو اذا اكل في من خاصيته النفع من السموم كلها وكذلك
ورق شجرته اذا شرب طبيخه واجمع الاطبا على ان البخور بقرن
الايل يطرد الهوام كلها وخاصة الحيات وكذلك قالوا يفعل البخور
باظلاف المعز او بالخردل او بالكبريت او بالشونيز او بالقنبيز او
بشعور الناس كل واحد من هذه اذا تبخر به هربت الحيات وسائر
الهوام من رايحته وكذلك قالوا ان العقارب اذا جمعت واحرقت
في بيت هربت كل العقارب من تلك الرايحة فينبغي ايضا ان يسطح

بهذه الاشياء ويجربها في المواضع التي توجد فيها اي من الهوام
اذ جودة الفكرة الانسانية تقتضي بالاكثار من التحفظ والتحرز
والاستظهار في كل ما يقي الجسد من الآفات وان كان لا واقية على
الحقيقة الا بلطايف الله تعالى ه تمت النوع الاول ه

الفصل الاول من النوع الثاني في التحفظ من السموم ه

قال المؤلف ينبغي ان اذكر اولا مقدمة هي بينة عند الطبيعيين
غير مشهورة عند الاطباء وان كان جالينوس قد يذكر بعض ما يشتمل عليه
هذه المقدمة لكنه يذكر ذلك بحسب ما تقتضيه صناعة الطب ولا يوضح
تلك المقدمة العامة وهذه هي المقدمة التي اريد الآن ذكرها ه معلوم
الاجسام المركبة من الاسطقسات هي ذوات الوان وطعوم
وروايح وهذه كلها اعراض بلا شك لكن ليس حكم اللون كحكم الطعم والرايحة
وان اللون هو عرض ما في ذي اللون والمدرك من ذلك العرض لكل من
ادركه هي حالة واحدة لا تتغير فان هذا اللون الاسود مثلا ليس يدرك
الانسان منه صورة السواد الذي فعله جميع البصر ويدرك منه نوع اخر
من الحيوان الصورة البياض الذي فعله تفريق البصر بل الصورة واحدة
عند كل ذي بصر ه واما الطعم والرايحة فليسا كذلك بل الشي
الواحد بعينه في غاية الحلاوة عند نوع وفي غاية المرارة عند نوع اخر
اعني ان نوعا يستلذه ويستطيبه وهذا هو معنى الطعم الحلو ونوع اخر
يتالم بذوقه له غاية التالم وقد يكون ذلك مرارة او حرافة او حموضة بحسب

ما

١

ما يتبين في الاصول الطبيعية ه فقد علم الناس كلهم شدة مرارة العلقم
عندنا واستطابة الخنازير له وشدة حرصها على اكله وكذلك الامر
في الروايح فان الشي الواحد بعينه طيب الريح عند نوع وكريه الرايحة
عند نوع اخر لان استلذاذ الطعم واستطابة الرايحة راجع لمزاج
نوع من الحيوان فكل ما وافق مزاج ما كان ذلك لذيذا عنده وطيب
الرايحة وكذلك صار بعض النبات غذاء موافقا لنوع وهو سم قاتل
في حق نوع اخر كما ذكر جالينوس وانى من ذلك بامثلة واجد هذه
المقدمة اقول ان كل مجهول من النبات ~~غذاء موافقا لنوع وهو سم~~
~~قاتل في حق نوع اخر~~ كما ذكر ا لحوم الحيوان غير الانسان لذيذ الطعم
اعني حلوا طيب الرايحة فهو غذاء موافق بلا شك فليأكله الانسان
مطمئنا ه فاما ساير الطعوم والمر والحلو او الحريف او الحامض وغير ذلك
وكذلك كلما رايحته كريهة فلا ينبغي ان يذاق حتى يتحقق نوعه فان ثم
نبات حريف يظن به انه فجل بري وهو سم قاتل ... وكذلك ثم نبات ...
بشبه الكماة مغبر اللون للسواد وهو قتال فيتحفظ من هذه الطعوم
المتغيرة ومن الروايح الكريهة ومن كلما يجهل نوعه وكذلك ينبغي ايضا
التحفظ من الوان الطعام المعتاد عندنا الكاثرة الاحراق كالمضيرة
والليمونية والمغيرة الالوان كالسماقية والرمانية وما يقلى بالمري
او الذي تغلب عليها طعم ظاهر الحموضة او ظاهر القبض او شديد الحلاوة
او الاطعمة الردية الرايحة كالمتوكلية والبصلية وما يطبخ بالثوم

كالورد عن الناس والجعل

وغير ذلك

بهذه الاشياء ويتحرز بها في المواضع التي يوجد فيها شيء من الهوام
اذ جودة الفكرة الانسانية تقتضي بالاكثار من التحفظ والتحرز
والاستظهار في كل ما يقي الجسد من الآفات وان كان لا واقية على
الحقيقة الا بلطايف الله تعالى ۝ تمت النوع الاول ۝

الفصل الاول من النوع الثاني في التحفظ من السموم ۝

قال المؤلف ينبغي ان اذكر اولا مقدمه هي بينه عند الطبيعيين
غير مشهوره عند الاطباء وان كان جالينوس قد يذكر بعض ما يشتمل عليه
هذه المقدمة لكنه يذكر ذلك بحسب ما تقتضيه صناعه الطب ولا يوضح
تلك المقدمة العامه وهذه هي المقدمة التي اريد الآن ذكرها ۝ معلوم
الاجسام المركبة من الاسطقسات هي ذوات الوان وطعوم
وروايح وهذه كلها اعراض بلا شك لكن ليس حكم اللون كحكم الطعم والرايحة
وان اللون هو عرض ما في ذي اللون والمدرك من ذلك العرض لكل من
ادركه هي حالة واحدة لا تتغير فان هذا اللون الاسود مثلا الذي يدرك
الانسان منه صورة السواد الذي فعله جمع البصر ويدرك منه نوع اخر
من الحيوان الصورة البياض الذي فعله تفريق البصر بل الصورة واحدة
عند كل ذي بصر ۝ واما الطعم والرايحة فليسا كذلك بل الشيء
الواحد بعينه في غاية الحلاوة عند نوع وفي غاية المرارة عند نوع اخر
اعني ان نوعا يستلذه ويستطيبه وهذا هو معنى الطعم الحلو ونوع اخر
يتالم بذوقه له غاية التالم وقد يكون ذلك مرارة او حرافة او حموضة بحسب

ما يتبين في الاصول الطبيعية ۝ قد علم الناس كلهم شدة مرارة الحنظل
عندنا واستطابة الخنازير له وشدة حرصها على اكله وكذلك الامر
في الروايح فان الشيء الواحد بعينه طيب الريح عند نوع وكريه الرايحة
عند نوع اخر لان استلذاذ الطعم واستطابة الرايحة راجع لمزاج كالورد بين الناس والجعل
نوع من الحيوان فكل ما وافق مزاجه ما كان ذلك لذيذا عنده وطيب
الرايحة وكذلك صار بعض النبات غذاء موافقا لنوع وهو سم قاتل
في حق نوع اخر كما ذكر جالينوس واتى من ذلك بامثلة وبعد هذه
المقدمة اقول ان كل مجهول من النبات ~~غذاء موافقا لنوع وهو سم~~
~~قاتل في حق نوع اخر كما ذكر~~ او لحوم الحيوان يحل للانسان لذيذ الطعم
اعني حلوا طيب الرايحة فهو غذاء موافق بلا شك فليأكل الانسان
مطمئنا ۝ فاما ساير الطعوم والمر والحلو او الحريف والحامض خرجها وغيرها هام
وكذلك كلما رايحته كريهة فلا ينبغي ان يذاق حتى يتحقق نوعه فان ثم
نبات حريف يظن به انه فجل بري وهو سم قاتل وكذلك ثم نبات مدور
بشبه الكماة متغير اللون للسواد وهو قتال فيتحفظ من هذه الطعوم
المتغيرة ومن الروايح الكريهة ومن كلما يجهل نوعه وكذلك ينبغي ايضا
التحفظ من الوان الطعام المعتاد عندنا الكثيرة الامراق كالمضيرة
والليمونية والمغيرة الالوان كالسماقية والرمانية وما يغلي بالكرك
او الذي تغلب عليها طعم ظاهر الحموضة او ظاهر القبض او شديدة الحلاوة
او الاطعمة الردية الرايحة كالمتوكلية والبصلية وما يطبخ بالثوم

لا يوكل شي من هذه الالوان الا من عند من يوثق به ولا يسترسل النفس
بذلك الشخص اصلا لانه لا يمكن التحيل في الاغتيال بالسموم الا
في مثل هذه الالوان لانها يخفى فيها طعم السم او رايحته او لونه او قوامه
اما المسلوق من اللحم والطير المشوي منهما فانه لا يمكن الحيلة فيه
لان ايسر شي يعمل فيه يغير طعمه او لونه او قوامه او رايحته وكذلك
الماء الراكد لا يصح فيه حيلة وانما يتحفظ من الماء ان يكون مكشوفا
فكثيرا ما يشرب منه حيوان سمي فيهلك شاربه ويصيبه انواع من
الاعراض الصعبة قد شاهدت من ذلك وقايع وسمعت كثيرا واما
يتخيل ان قد يجعل سم لا لون له ولا رايحة كريهة ولا طعم ردي ولا يتغير
لون ما يلقى فيه ولا قوامه لنزارة ما يلقى منه وهو مع ذلك
يقتل اذا القي منه شي في الماء او في مرقة فروج مثلا فان معتقد
هذا بعيد جدا عن صناعة الطب ولا يشتهر هذا الا عند العوام
بل الحق ان كلما يقتل او يوذي نوع علما فانه ردي الطعم او الرايحة
عند ذلك النوع ٥ وكذلك الاشيا الموذية للانسان كلها
مغيرة الالوان واليسير منه يغير ما يلقى فيه وانما يحكم الاغتيال بهذه
الاشيا في تلك الاطعمة التي حذرت ان توكل الا من عند ان يوثق به
وكذلك ايضا يمكن الاغتيال بسهولة بالقا السم في الخمر فان الخمر
مهيا لذلك لانها تخفي اللون والطعم والرايحة وهي ايضا تعين في وصول
السم الى القلب الذي يتناولها ايضا عند ما يراد ان يحتال قد تمكن
الحيلة

تمسين بلا شك ٥ واما الخبز فبعيد عندي جدا ان يمكن فيه الحيلة ومع هذا
كله ينبغي ان لا يتناول من يخاف ان يغتال شي مما يوكل او يشرب الا
ممن يثق به غاية الوثاقة فلا يبعد ان يعبر جدا الشراب على مفرد او مركب
يتم به الحيلة في كل طعام وكل شراب فان لم يقبل فقد تادى ولا عصمة
الا بالله ٥ الفصل الثاني من النوع الثاني في تدبير من تناول
سما او اتهم بذلك على العموم ٥ ينبغي لكل من تناول طعاما مسموما ان يبادر
او لا بقي الطعام بما حار قد اغلي فيه شبث ويصب عليه زيتا كثيرا
ويشرب به وهو فاتر ويتقيا به كلما في معدته وبعد ذلك يشرب لبنا حليبا
كثيرا ويتقيا ثم يصبر قليلا ويشرب اللبن والزبد ويتقيا ذلك ٥ ويخرج
الدولك قالوا خاصيته في اخراج كل سم بالقي فينبغي ايضا ان يوخذ
منه درهمين في ماء حار ويتقيا به وبعد ذلك يطعم ثردة تسمن كثير وزبد
فاذا استقر الطعام في معدته ساعة تقياه ٥ فان الالبان والادهان
والدسم تكسر عادية السموم وتحجب بينها وبين الاعضاء وبعد ذلك يتناول
الادوية المخلصة من السموم على العموم ٥ اما المركبة او احد المفردات
انها حضر يبادر باخذه ويناصفها واذا خرج عن معدته بعد ساعات
كما ذكرت في امر الملسوع يغذيه بتلك الاغذية بعينها التي ذكرتها
في الفصل السادس من هذه المقالة ودبره بذلك التدبير وامنعه النوم
كما ذكرت لك حتى ينهضم طعامه فان رايت الاحوال صالحة فبح له
النوم ودم على تغذيته بتلك الاغذية المذكورة يوما او ثلثه ونحوه

بعد ذلك دوا من الادوية المخلصة اما مركبا ومفرد على جهة
الاستظهار واذا اخرج الدوا عن معدته فغذه بامراق الدجاج
والفراريج ورده لعادته فاما ان حدث بعد كل ما بادر تحمله
الم شديد في المعدة او وجع في البطن او مغص او ذرعة في او اسهال
فان تدبير هذه الاعراض وغيرها مما شانه ان يحدث فيه تفصيل
كثير وتطويل وليس هذا من غرض المقالة ٥ الفصل الثالث
من النوع الثاني في ذكر الادوية المفردة والمركبة النافعة
لمن تناول سما على العموم ٥ قال المولف الادوية المفردة في
والمركبة التي من خاصيتها ان تخلص من اي سم اتفق على الاصلا
انواع السموم هي التي تسمى النافعة من السموم على العموم وتسمى
ايضا المخلصة وتسمى ايضا الفادزهرية وهو اسم فارسي وقد
علم ان افضل الادوية المركبة المخلصة من جميع السموم الترياق
الكبير وبعده معجون مثروديطوس وبعد ترياق الاربعة وافضل
المفردات الزمرد وهو ترياق فايق لكل سم يتناول ولكل
نهشة حيوان سمي ولم ذلك خاصته في تقوية القلب ولو مسكه
في الفم وينفع من الام المعدة اذا علق على المعدة من خارج ويقوي
الانسان اذا امسك في الفم كل هذا ذكره وصححه الشيخ ابو مروان
بن زهر رحمه الله بطول تجربته لانه كان اعظم الناس تجربة
للادوية واكثرهم انفرادا لذلك واقدرهم عليه لاستداد

ماله ومهارته في صناعة الطب ٥ واخبرني كل من لقيته من اهل بيته
واصحابه انه ما برح قط على بدنه في السفر والحضر فصه فضة فيها
الترياق الكبير وقطعة زمرد فايق فانه رحمه الله كان كثير
التوهم من السموم ٥ وبعد الزمرد البازهر الحيواني وبعده بزر
الاترج وبعده عرق الحية وقد تقدم لنا ذكر هذه كلها وتقدير
ما يوخذ منها فيما اذا يوخذ من المفردات ايضا العامة النفع لكل
من تناول سما مجهولا وهي كثيرة الوجود ٥ الجسكل البري يوخذ منه
زنة درهم من شراب وايضا بزر السذاب بريا كان او بستانيا يوخذ منه
مثقال بشراب وايضا اصناف الفوذنجات كلها اتها ما شيا ان كان اخضر
يغلى منه اوقية في نصف رطل شراب ويشرب وان كان يابسا يدق
وينخل ويستف منه ثلثي بشراب وايضا الانافح كلها وخاصة انفحة
الارنب يوخذ من اتها ما شيا من نصف درهم الى درهم ونصف بجرعات
خل خمر فان هذا ايضا يقاوم كل سم وهذه ايضا كلها سهلة الوجود
عظيمة النفع ٥ الفصل الرابع من النوع الثاني ٥ في تدبير من علم
الشي الذي تناوله قد وردت اني لا اذكر من هذا القبيل الا ما يمكن
اكله جهلا بطبيعته او يسهل الاغتيال به بان يخلط في ما يخبز به للطعام
او في عجة تعمل باللحم وهو سم قاتل فاذا علم الانسان ان الذي قد اعتد
به دم الثور فبادر وشقيا بالقيء وخل خمر يغلى وبعد ذلك يتناول بزر
كرنب درهمين حلتيت درهم بورق درهم يستف الجميع بخل خمر مغلي فان

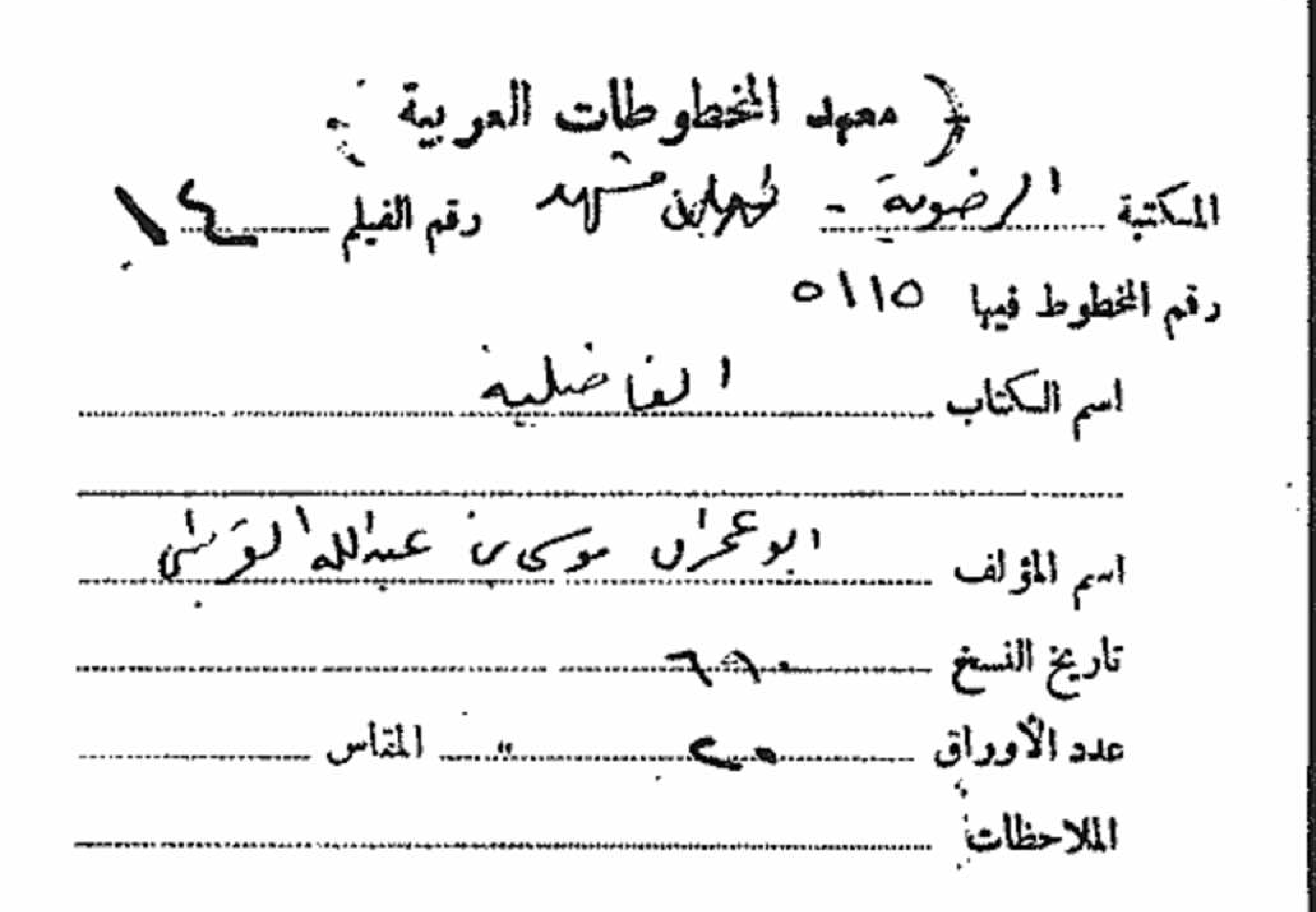
تقيأه فذلك وان بقي في معدته ونفذ في اعماقه فهو حيد الصا ويخلص
وبعد ذلك يسهله بغاريقون وايارج بحسب السن والحال التي تبائم
الطبيعة بعد ذلك يتناول احد الادوية المخلصة التي ذكرتها في الفصل
الذي قبل هذا ٥ قال المولف رحمه الله اذا فكر الطبيب الماهر في تدبير
سم يقتل ضرورة ويسهل الاغتيال به تبين له عسر ذلك وبعد مرامه
وذلك ان السموم المعدنية كالمرتك والزنجار والزرنيخ ان كانت لا يبس
رايحتها في الاطعمة سابا يشعر به فان القليل منه لا يقتل دون المقدار الكبير
من الطعام والمقادير ايضا التي تقتل من هذه الادوية هي مقادير كثيرة
وبعض السموم النباتية كالافيون وان كان لا تغير اللون فان اليسير منه
يغير الرايحة تغييرا عظيما وبعضها مما لا يغير الرايحة ولا اللون كالب
العسوعات وعسل البلادر فانها وان لم تغير لونا ولا رايحة تغير الشعر به
فان اليسير منهما يغير الطعم تغييرا ظاهرا ومع عسر هذا عند الاطبا نجد
عدة اشخاص من الناس قد اغتالهم مرة بطعام فماتوا بعد يوم او ايام
او اصابهم ما الموت خير منه بكثير وهو الجذام المتقرح الذي سقطت منه
الاعضا وقد رايت عدة اشخاص من الناس وفي كل بلد مررت به ممن
اصابهم ما ذكرت واما ما سمعته انا وغيري من ذلك فاكثر من ان يحصى
اخبرني من لقيته من شيوخ الاطبا عن انفسهم وعن شيوخهم انهم
بحثوا عن هذا بحثا شديدا لعنايته حتى علموا من النسا الزانيات
انفسهم ما هو الشي الذي اغتيل به فلان وفلان المشهور خبرهم فعلموا



للاطبا منهم ان الذي يغتال به هو دم الحيض ياخذن من اقل الشي يسير منه
دلو اليسير ويلقينه في الطعام فيفعل ما رايت من تلك البلايا وهذا شي
لم يذكر في كتاب من كتب الطب التي قراتها الى هذه الغاية فكيف ان
يضع لعلاجه باب ٥ وكذلك اخبروني الاطبا انهم قد خلصوا
كثيرين من هذه البلية في اوليه حالهم بعد ذلك التدبير العام اعني القيية
المذكوره بارد وما هم يسهل الادوية مفرده ومجموعة وهي نفحه
بورق نطرون حلتيت بزر كرنب رماد خشب التين ٥
عصارة ورق شجر التوت ٥ يسقي الطبيب من هذه مفردة او يركب بعضها
بحسب السن وليس في شي من هذه تجربة ولكني رايت ان اذكر
ما علمته من هذا فيحصل الفايدة للغير ويجرب الانسان ما امكنه
وكذلك ينبغي لمن اراد التحفظ ممن يتهمه الا ياكل من طعامه حتى
ياكل منه المتهم قدرا صالحا ولا يقنع باكل لقمة واحدة كما رايت يفعل
طباخوا الملوك امامهم ٥ ومما يسهل الاغتيال به ايضا السوكران
والبنج فعندما يعلم الانسان بذلك فيبادر باخذ قشر شجر التوت
ويغلي ذلك في الخل ويتقيا به اولا وبعد ذلك باللبن ثم العمل
على ما ذكر في التدبير العام وكذلك جوز ماثل يقتل منه زنة مثقال
وخاصة الهندي منه وهو بارد قالوا انه يهلك من يومه ويعرف
بارد وهو دواء كسر الوجه ويسهل الاغتيال به لانه لا يغير
طعم ولا رايحة ولا لون الا تغيرا يخفى مثله في الاطعمة فمن علم انه قد شربه

يبادر بالقي بالنطرون والماء الحار والزيت ثم يطعم سمن كثير ثم يشرب شرابًا كثيرًا
ويذر عليه فلفل ودارصيني مسحوقين ٥ البسروح قد يمتص بعض الناس
كلهم وكثير ما رايت نسا وصبيان اكلوه ولعا وجهلا بطبيعته فاعترتهم
الاعراض المذكورة من حمرة الجسم وتورمه وحكه وحاله منكر ٥ وعلاجه
كعلاج من اسقي جوز ماثل ٥ الذراريح ومما يسهل الاحتيال به الذراريح
تقرح المثانه وبول الدم ويحدث المغص الشديد والتلهب ويعمل بعد ايام
العلاج ان يبادر بعينه النفسه العامه التي تقدم ذكرها في الفصل
الثاني من هذا النوع ثم يشرب طبيخ التمر اليابس شربا متتابعا وبعد ذلك
اسقه لعاب البزرقطونا وما الرجلة بالجلاب يفعل ذلك حتى يسكن
التلهب وبعد ذلك يغذى باللبن وتردد زيد على ما ذكرت في الفصل
السادس من النوع الاول ومما يوكل جهلا بطبيعته فيصل الكماه والفطر
هذان النوعان رديان جدا ويا كلهما اهل المغرب والشام اكلا كثيرا
وكل نوع منهما فيه صنف قاتل وهو الاسود اللون منهما او الاخضر
او الردي الرايحة ٥ اما الصنف السالم من كل واحد منهما فانه يولد
خوانق على الطول يودي الى الموت والقولنج صعب ٥ وينبغي لمن اكل
هذا النوع السالم منهما ان يكثر عليه بالفلفل والملح ويشرب بعده
شرابا صرفا قويا كثيرا ٥ واما الصنف المهلك منهما فيبادر الذي
يتناوله عند ما سراه الاعراض بان يسقي مري سعتر اوقيه بورق
درهم ملح هندي نصف درهم ويصير عليه قدر ما يستقر في معدته

ثم يتقيا ٥ وبعد ذلك يشرب سكنجبين عصارة ورق الفجل ويتقيا ٥
وبعد ذلك اسقه الشراب الصرف غاية لا قليلا ٥ ومما يوخذ غلطا النوع
المخدر من عنب الثعلب في جملة الاشيا التي تتناول للامراض الاعضا
الباطنة ومنه نوع اسود اللون مخدر يغلط فيه في حال كونه اخضر
من قبل ان يظهر سواده فيشرب فيحدث للجسم جفافا عظيما
وخوانقا وفي حكم العلاج ان يبادر بسقيه النفسه العامة التي تقدم
وصفها ثم يتقيا الخيرا بما وعسل وبعد ذلك اسقه من الماء والعسل
قدرا كثيرا وكلما انهضم شرب ماء وعسل آخر هكذا يوما وليلة وبعد ذلك
يتغذى على عادته هذا القدر قدر راه المملوك كافيا بحسب المشار اليه من
امره ولعله وافق الغرض ان شا الله تعالى [illegible] تم الكتاب
بحمد الله وعونه وجميل لطفه وكان الفراغ من كتابته في يوم السبت
خامس شهر المحرم سنة ... والحمد لله والصلاة على ...



٦٤

معهد المخطوطات العربية

المكتبة: الرضوية - خراسان مشهد رقم الفيلم ١٤

رقم المخطوط فيها ٥١١٥

اسم الكتاب: الفاضلية

اسم المؤلف: ابو عمران موسى بن عبدالله الوشلي

تاريخ النسخ: ٦٦

عدد الأوراق: ٢ المقاس

الملاحظات:

جامعة الدول العربية

النهاية

معهد المخطوطات